المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 05-11-2007 العـــدد : 14378
الصفحـات : 4 المسلسل : 23

ملف صحفي

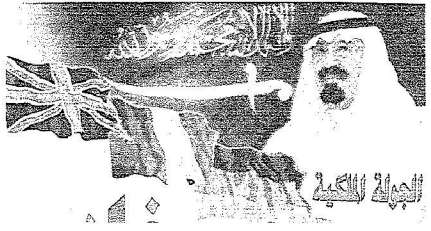

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 05-11-2007 العـــدد : 14378
الصفحـات : 4 المسلسل : 23

سفير خادم الحرمين في ايطاليا يتحدث لـ «الرياض» عن الزيارة الملكية:

د. الجارالله: خادم الحرمين يبحث في روما العلاقات الثنائية وقضايا المنطقة

ايطاليا الشريك التجاري السادس للمملكة بحجم تبادل ٨٦٠٠ بليون دولار

المصـــدر : الرياض
التـــاريخ : 05-11-2007
الصفحـات : 4
العـــدد : 14378
المسلسل : 23

روما - موفد «الرياض» - طُلعت وفا:

• أكد سفير خادم الحرمين الشريفين في الجمهورية الايطالية الدكتور محمد بن ابراهيم الجارالله تمتع المملكة وايطاليا بعلاقات متينة في كل المجالات. ويرجع تاريخ العلاقات بين البلدين الصديقين إلى عام ١٩٣٢م عندما اعترفت ايطاليا بالمملكة العربية السعودية. وتم توقيع معاهدة للصداقة والتعاون بين البلدين في العام التالي ١٩٣٣م عندما زار المغفور له - بإذن الله - الأمير فيصل بن عبدالعزيز ايطاليا وكان عندئذ وزيراً للخارجية واجتمع بالملك البرتو الأول دي سافوي ملك ايطاليا في ذلك الوقت، وكانت مدة الاتفاقية عشر سنوات. وقد جمدت العلاقات خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥م ثم استؤنفت في العهد الجمهوري عام ١٩٤٦م. وقد وصلت أول بعثة دبلوماسية سعودية إلى ايطاليا عام ١٩٥١م. ومنذ ذلك الوقت والبلدان يحرصان على تقوية وتمتين العلاقات بينهما. واليوم كما قلت يتمتع البلدان الصديقان بعلاقات جيدة في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية. وخير دليل على عمق العلاقات وقوتها كثرة الزيارات الرسمية لكبار المسئولين في البلدين في الاتجاهين ومن أهم هذه الزيارات زيارة دولة البروفيسور رومانو برودي رئيس الحكومة الايطالية للمملكة في الربيع الماضي ولقائه بخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد وسمو وزير الداخلية وسمو وزير الخارجية وسمو رئيس الاستخبارات العامة وكذلك زيارات أصحاب المعالي وزراء الخارجية والداخلية والتجارة الخارجية للمملكة. وفي الاتجاه الآخر فقد زار صاحب السمو الملكي وزير الخارجية ايطاليا، وكذلك عدد من كبار المسئولين السعوديين وتأتي زيارة سيدي خادم الحرمين الشريفين تتويجاً لهذا التوجه. وبالمناسبة فإن ايطاليا هي الشريك التجاري السادس للمملكة وقد بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في عام ٢٠٠٦م حوالي (٨٦٠٠ بليون دولار أمريكي).

وحول أهم المواضيع المطروحة على طاولة النقاش بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ورئيس الوزراء الايطالي قال د. الجارالله: من المتوقع ان يبحث خادم الحرمين الشريفين مع دولة رئيس الوزراء الايطالي العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تقويتها وفتح مجالات جديدة للتعاون في مختلف المجالات. وكذا يتوقع ان يبحث الزعيمان الكبيران قضايا المنطقة وعلى رأسها القضية الفلسطينية وسبل تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني وتحرير الأراضي العربية المحتلة وتحقيق السلام في المنطقة، وكذا المشكلة العراقية وسبل تحقيق الأمن والسلام والمصالحة في العراق والمحافظة على وحدته وسلامة أراضيه وكذا القضية اللبنانية وسبل مساعدة الشعب اللبناني على تحقيق الوفاق بين اللبنانيين دون تدخل خارجي، وأخيراً مشكلة ايران وايجاد وسيلة لحلها بالطرق الدبلوماسية.

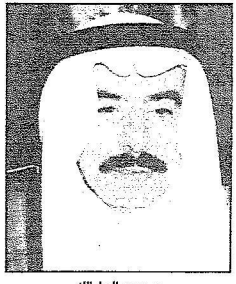

د. محمد الجارالله

وعن توقيع اتفاقيات اقتصادية خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى ايطاليا قال السفير السعودي: سبق وان تم توقيع اتفاقية اطارية للتعاون بين البلدين كما تم توقيع اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي بين ايطاليا والمملكة في أول هذا العام. وهناك اتفاقيتان معدتان للتوقيع في المجالين الدفاعي والأمني كما ان هناك مذكرتي تفاهم أرجو ان يتم الانتهاء من صياغتهما ليتم توقيعهما خلال الزيارة في المجالين الصحي وتدريب القوى العاملة السعودية.

وحول الدور الايطالي في دعم القضايا العربية في المحافل الدولية قال د.الجارالله: تقف ايطاليا تقليدياً موقفاً محايداً وعادلاً بالنسبة للقضايا الحربية وخصوصاً القضية الفلسطينية وتبذل ايطاليا جهوداً مشكورة في هذا السبيل. وقد كان لجهودها الحثيثة والقوية اثر فعال في ايقاف العدوان على الشعب اللبناني الأعزل في صيف عام ٢٠٠٦م وكانت أول المساهمين في توفير قوة حفظ السلام بين لبنان وإسرائيل، ولاشك في ان ايطاليا تبدي تعاطفاً كبيراً مع القضايا العربية وبحكم قربها التاريخي والجغرافي من المنطقة العربية فهي من أكثر الدول تفهماً وادراكاً لجذور وأسباب مشاكل المنطقة، وبالمناسبة فإن ايطاليا من أقوى الداعمين للشعب الفلسطيني مالياً وسياسياً.

وعن عدد الطلاب السعوديين الدارسين في ايطاليا، وهل هناك نية لزيادة عدد الطلاب السعوديين للدراسة في الجامعات الايطالية قال د.الجارالله: كانت هناك أعداد كبيرة من الطلبة السعوديين الذين يدرسون في ايطاليا خلال الستينات والسبعينات من القرن الماضي وقد تناقص عدد هؤلاء الطلاب حتى وصل حوالي ٢٠ طالباً فقط في العام الماضي. وهناك جهود لزيادة هذا العدد بشكل كبير ان شاء الله وقد قال دولة رئيس الوزراء برودي خلال زيارته للرياض في ابريل من هذا العام انه يتطلع إلى زيادة هذا العدد ليصبح ما لا يقل عن ٢٠٠٠ طالب.

وعن وجود تعاون مشترك بين المملكة وايطاليا في المجال السياحي قال السفير السعودي لدى ايطاليا: لا توجد اتفاقيات موقعة بين ايطاليا والمملكة لدعم وتنشيط وتنظيم السياحة بين البلدين، ولكن سفارة ايطاليا في المملكة تقدم ما في وسعها من تسهيلات للسياح السعوديين كما تقدم سفارة خادم الحرمين الشريفين في ايطاليا تسهيلات مماثلة للمواطنين الايطاليين ونحن نتطلع ونعمل لزيادة حجم السياحة في كلا الاتجاهين.